سِرَاجُ الظَّلَام وَبَدرِ التَّمَام شَرحُ مَنظُومَةِ الهَامِلي للعَلاَمَةِ أبِي بَكْرٍ مُحَمَدٍ بِنِ عَلي الحَدَادي الزبيدي(ت:٨٠٠هـ) في فقه الإمام أبي حنيفة(رحمهم اللّه) باب صلاة الكسوف دراسة وتحقيق

م. الدكتور
عمر علي حسين

الملخص

قمت بتحقيق كتاب (سراج الظلام وبدر التمام شرح منظومة الهاملي للإمام أبي بكر الحدادي) فهو من الكنوز القيمة من المخطوطات حيث قمت بتحقيقه في مرحلة الماجستير في كلية الامام الاعظم (رحمه الله) من (باب صلاة الوتر الى نهاية صلاة العيدين أي الى صلاة الكسوف) ومن ثم في مرحلة الدكتوراه(من كتاب الحج باب إضافة الإحرام إلى الإحرام إلى نهاية باب القَسَم من كتاب النكاح) تاركا صلاة الكسوف وهاهنا اقدم بحث في دراسة وتحقيق في باب صلاة الكسوف ،اذ اشتمل البحث على قسمين القسم الاول: وهو القسم الدراسي ويشتمل على فصلين تكلمتُ على حياة الماتن والشارح(المؤلف) في الفصل الاول ،والفصل الثاني أشتمل دراسة على المخطوط من حيث اسم المخطوط، ومنهج المؤلف في المخطوط، ووصف النسخ الخطية ،ومنهجي في التحقيق،ووضعت نماذج من نسخ المخطوط،والقسم الثاني:وهو النص المحقق وهو باب واحد صلاة الكسوف، ثم وضعت فهارس للاية ،والحديث والاثر، والأعلام ثم مصادر البحث ، وأرجو من الله ان يتقبل هذا العمل مني خلصا لوجهه الكريم

Abstract

I have achieved the book (the light of the dark and the complete explanation of the system of Hamli Imam Abu Bakr al-Haddadi) is one of the valuable treasures of the manuscripts, where I achieved in the Master›s degree in the College of the great Imam (may Allah have mercy on him) from the door of prayer Witr to the end of Eid prayer, And then in the doctoral stage (from the book of pilgrimage to add Ihram to Ihram to the end of section section of the book of marriage) leaving the eclipse prayer and here I offer research in the study and investigation in the door of prayer Eclipse, the research included two sections, the first section: I spoke on the life of Matten and Sharh (the author) in the first chapter, The second chapter included a study on the manuscript in terms of the name of the manuscript, the method of the author in the manuscript, the description of the written copies, the methodical in the investigation, and the models of copies of the manuscript, and the second section: And then the sources of research, and I ask God to accept this work for me to find a decent face

المقدمة

الحمد لله الذي الذي خلق السموات والارض بغير عمدٍ الملك الجبار الذي لاينام في الليل والنهار وأشهد أنَّه هو الفرد الصمد وأنَّ محمداً _صلى الله عليه وسلم_ رسول الله أما بعد فإنَّ ممَّا أنعم الله به على هذه الأمة أن قيض لها علماء أجلاء وهبوا أنْفسهم للعطاء وقد تركوا لنا_رحمهم الله_ تراثاً عظيماً، وكنوزاً ثمينة وهذا الكتاب(سراج الظلام وبدر التمام شرح منظومة الهاملي للإمام أبي بكر الحدادي) من الكنوز القيمة حيث قمت بتحقيقه في مرحلة الماجستير في كلية الامام الاعظم (رحمه الله) من (باب صلاة الوتر الى نهاية صلاة العيدين أي الى صلاة الكسوف) ومن ثم في مرحلة الدكتوراه(من كتاب الحج باب إضافة الإحرام إلى الإحرام إلى نهاية باب القَسَم من كتاب النكاح) تاركا صلاة الكسوف وهاهنا اقدم بحث في دراسة وتحقيق في باب صلاة الكسوف اذ اشتمل البحث على قسمين القسم الاول: وهو القسم الدراسي ويشتمل على فصلين تكلمتُ على حياة الماتن والشارح(المؤلف) في الفصل الاول والفصل الثاني أشتمل دراسة على المخطوط من حيث اسم المخطوط ومنهج المؤلف في المخطوط ووصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق ووضعت نماذج من نسخ المخطوط والقسم الثاني:وهو النص المحقق وهو باب واحد صلاة الكسوف ثم وضعت فهارس للاية والحديث والاثر والأعلام ثم مصادر البحث وأرجو من الله ان يتقبل هذا العمل مني خلصا لوجهه الكريم فما كان فيه من خلل ونقص فمنِّي ومن الشيطان وما كان من خير فمن الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا الكريم وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين.

القسم الأول (القسم الدراسي)

الفصل الأول

دراسة حياة الماتن والشارح(المؤلف):

المبحث الأول: دراسة صاحب المتن، المطلب الأول: اسم الماتن ونسبه ولقبه ووفاته:

اسمه:أبو بكر علي بن موسى [1]، نسبه:نُسب الإمام أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي إلى قبيلة تِهَامَةُ[2] يعرفون بالأهمول قبيلة كبيرة في اليمن ولذلك سمي الهاملي نسبة للأهمول، لقبه: سراج الدين[3]،وفاته: ذَكَرت أكثر كتب التّراجم، والفهارس، أنَّ وفاته كانت سنة (٧٦٩هـ) كما هو مذكور في كتب التراجم والاعلام[4].

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ١/ ٤٦٩، والأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م، ٢/ ٦٧. ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٣/ ٦٩.

(٢) تِهَامَةُ: أرض تهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة، وطول أرض تهامة من الشرجة إلى عدن على السَاحل اثنتا عشرة مرحلة، وفي شرقيها مدينة صعدة وجرش ونجران، وفي شمالها مكة وجدة وفي جنوبها صنعاء نحو عشرين مرحلة. وسمّيت تهامة لتغير هوائها من قولهم تهم الدهن وتمه إذا تغير ريحه، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - دار السراج،ط٢، ١٩٨٠ م، ص: ١٤١.

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م، ٢/ ١٨٦٨.

(٤) ينظر:الأعلام للزركلي، ٢/ ٦٧، ومعجم المؤلفين، ٣/ ٦٩،و كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢/ ١٨٦٨، و هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، ١/ ٢٣٥.

المطلب الثاني: حالته العلمية: كان فقيهاً فاضلا، نبيها كاملا محققاً مدققاً، عارفاً بالفقه واللغة والنحو والشعر، متوسطاً في العلم، مُعَظماً عند الناس، أخذ عن جماعة، وتفقه به جمع، وانتهت إليه رئاسة الفتيا، وكان شاعرا فصيحاً بليغاً، لو أراد أن يكون كلامه كله شعرا لفعل.[1]

المبحث الثاني
حياة الشارح (المؤلف)

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وولادته ووفاته:

أسمه: محمد بن علي بن محمد[2]،ونسبه: الحدادي العبادي اليماني الزبيدي[3]،ويلقب: برضي الدين، والإمام، والشيخ، والفقيه، ويكنى بأبي بكر: وهي ما عليها كل المترجمين له، اذ لم يتخلف عن ذكرها أحد، ولُقب: الحدادي نسبة إلى عمل الحديد، أو هو لقب الحداد[4] .

ولادته: ذكر صاحب العقيق أنه توفي وله من العمر ٨٠ سنة يدل على إنَّه ولد(٧٢٠

(١) ينظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب،(ص: ١٧٢)،و معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع(٢/ ٦٩٤)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، (ص:٨٢).

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي، ٢/ ٦٧، هدية العارفين، ١/ ٢٣٥، ومعجم المؤلفين ،٣/ ٦٧، و الجوهرة النيرة، لأبي بكر الحدادي، تحقيق: عدّاي موسى عبد، ط١،٢٠٠٩م-١٤٣٠ هـ، بغداد- ديوان الوقف السني، ص:١٧.

(٣) ينظر: المصادر نفسها.

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من مات بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١/ ١٦٦. وقاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي الدمشقيّ. (ت١٢٥٠ هـ - ١٩٧٦م)، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩، ٢/ ٦٧.

هـ)وذلك لأنه توفى(٨٠٠هـ).[١]

وفاته:قضى الإمام أبو بكر الحدادي- رحمه الله - أغلب عمره في خدمة العلم ومذهب الإمام أبي حنيفة، حتى انتقلت روحه إلى جوار ربه الكريم، تاركاً وراءه الذكر الحسن والسمعة الطيبة، والثروة العلمية وقول الحق، إذ توفي في زبيد سنة (٨٠٠ هـ-١٣٩٧م) [٢]، ودفن في باب القرتب[٣]، وقبره مشهور هناك[٤].

المطلب الثاني: نشأته وشيوخه :

نشأته: كان الفقيه أبو بكر بن علي محمد الحداد فقيهاً علماً كبيراً عابداً زاهداً ورعاً كثير الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا مقلاً في مطعمه وملبسه وجميع أموره مع ورعه التام، تفقه في بدايته بقرية العبادية وهي قرية من قرى حَاْزْ، وهو وادي بزَبيْد[٥]، والحَازَةُ: أسم لِمَا قَرُب من الجبل من تهامَة، ثمَّ دخل إلى زَبِيْد وأتمَّ فِقْهَهُ على جمع كثير. وكان مُبَارَكاً في التّدريس مفيداً للطلبة صبوراً عليهم وكان يقرأ في اليوم والليلة قرابة خمسة عشر

(١) العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني ،لعبد الله بن علي الضمدي،(ت: بعد ١٠٦٨)، وهي مخطوط، مكتبة جامعة الملك سعود، بالرقم:٧٧٠٨، ق ١٤٨٨/ ٢، ص: ٧٧.

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي، ٢/ ٦٧،و معجم المؤلفين، ٣/ ٦٧،وهدية العارفين، ١/ ٢٣٦.

(٣) هي مقبرة من مدينة زبيدة، ينظر: طبقات الخواص ،ص:٣٩٢.

(٤) ينظر: العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني، ص:٧٧.

(٥) زَبيد: مدينة في اليمن لا توجد مدينة أكبر منها بعد صنعاء. وتبعد عن حدود الحبشة مسيرة ثلاثة أيام. وتجارة أهلها الفضة والذهب،، بها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب سهام، ينظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، المؤلف: مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ)،محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ص: ١٧٢،و معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت،ط٣، ١٤٠٣ هـ، ٢/ ٦٩٤، الإشارات إلى معرفة الزيارات، لعلي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبي الحسن (ت: ٦١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط١، ١٤٢٣ هـ، ص:٨٢.

درسا فلا يضجر، وكان فقيرا وكان يأكل من كسب يده، فكان ينسخ الكتب في المذهب والتفسير والحديث ويبيعها، وكان إذا أتم كتاباً تبادر إليه النَّاس فشروه بأوفر الأثمان، ولا يخرج الكتاب من بين يديه إلّا مُصحّحا فلا يحتاج إلى مقابلة، وممَّا يُحكى في زهده وورعه: إنَّه وصله من بعض الأُمراء بكيس فيه ألف درهم فرفض المال فألحَّ عليه الخادم أنْ يأخذها فأغلق الباب، وقال:﴿ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾[1]، وكان كثير الوعظ ولا يقدر أحد أنْ يذكر عنده شيء من الدنيا ،ولا شيء من أحوال الناس وأمورهم[2]، وقبره مشهور هناك، وقد كفَّ بصره اخر عمره بمدة يسيرة قبل وفاته[3].شيوخه[4]:١-علي الحدادي: والده، ولم اقف على ترجمته.٢-سراج الدين، أبو بكر بن علي الهاملي الحنفي اليماني[5].٣-علي بن نوح، ولم اقف على ترجمة له.٤- أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن علي بن محمد أبي بكر العلوي[6] .

(١) سورة النمل من الآية(٣٦).

(٢) ينظر: طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص ،لابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي،(ت:٨٩٣)، الدار اليمنية ودار المناهل، لبنان - بيروت ،ط١ ١٤٠٦ ١٩٨٦ م، ص:٣٩١- ٣٩٣ ،و العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني، ص:٧٦،٧٧.

(٣) ينظر: العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني، ص:٧٧.

(٤) ينظر: الأعلام للزركلي، ٢/ ٦٧، وطبقات الخواص ،ص:٣٩١.

(٥) صاحب المتن الذي نحن بصدد شرحه.

(٦) كان إماما كبيرا عاملاً فاضلا جمع بين العلم والعمل، وكانت لبسته التصوف ،وغلب عليه علم الحديث وانتهت اليه معرفته في زمانه تفقهه بمذهب الامام ابي حنيفة واكثر روايات فقهاء اليمن ترجع اليه وولي تدريس الحديث بالمدرسة الاصلاحية في زبيد حتى توفي ،(٧٥٢ هـ)، ينظر: طبقات الخواص ،ص: ٥٤،٥٥،٣٩١.

المطلب الثالث: كتبه، ومكانته العلمية :

مؤلفاته [1]:أولاً: التفسير: (كشف التنزيل في تحقيق التأويل)، وهو في مجلدين.

ثانياً: علم الفقه: ١-(الجوهرة النيرة): وهو في مجلدين ضخمين، وتم تحقيقه في جامعتي بغداد، والعراقية،٢(الرحيق المختوم)، وهو في مجلد لطيف وهو شرح قيد الأوابد في الفقه، ولم أعثر عليه،٣ (السّراج الوّهَّاج الموضح لكل طالب محتاج): وهو في ثمان مجلدات، في شرح مختصر القدوري، ثم اختصر هذا الشرح وسماه: (الجوهرة النيرة)، وهو مخطوط، وتم تحقيق جزء منه في الجامعة الماليزية في العراق.٣- (النُّور المستنير في شرح منظومة النَسفي في الخلاف) ولم أعثر عليه. ٤- (سراج الظلام وبدر التمام): وهو في مجلدين. وهو شرح منظومة شيخه: أبي بكر بن علي الهاملي، المعروفة: بـ(المنظومة الهاملية) في الفروع، الذي هو موضوع دراستي إن شاء الله .

مكانته العلمية: عاش الإمام الحدادي في العصر الذي يسمى بالعصر الذهبي في التأليف، ولقد اشتغل بالتأليف كغيرِه من العلماء، وترك كثيراً من الآثار العلمية التي هي غاية في الجودة والأصالة ما بين مؤلَّف ومصنَّف، وشرحٌ واختصار وله في مذهب أبي حنيفة مصنفات جليلة لم يصنف أحد من العلماء الحنفية باليمن مثلها كثرة وإفادة تبلغ كتبه نحو ٢٠ مجلدا [2].

(١) ينظر: هدية العارفين، ١/ ٢٣٦ ،وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢/ ١٣٦٧.
(٢) ينظر: الاعلام للزركلي،٢/ ٦٢،ولم أعثر الاعلى خمسة.

الفصل الثاني
دراسة المخطوط

المبحث الأول

اسم المخطوط، ومنهج المؤلف بهذا الكتاب، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: اسم المخطوط: لم يختلف احد في تسمية المخطوط.
- المطلب الثاني: منهج المؤلف بهذا الكتاب.

١. اعتمد المؤلف في تأليفه للكتاب على كتب الحنفية (النهاية، الهداية، العناية، كتاب الاسرار، الجامع الصغير).

٢. قارن ونقل عن الإمام الشافعي.

٣. اتسم اسلوبه بالوضوح.

٤. غالباً ما ينقل بالمعنى.

٥. يعلل ويفسر ويبين حكمة بعض الامور.

المبحث الثاني

وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: وصف النُّسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب

اعتمدت في تحقيقي لكتاب(سراج الظلام وبدر التمام) على أربعة نسخ من فهارس مكتبات العالم العربي والاسلامي، والنسخة الأولى هي التي اعتمدتها الأم للأسباب التي سوف أذكرها لاحقاً، وهي على النحو الآتي:

النُّسخة الأولى: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، وقد رمزت لها بالرمز (الأُم):

١. اسم المخطوط: سراج الظلام وبدر التمام، التصنيف: فقه حنفي، اسم المؤلف: أبو بكر بن علي حداد، اسم الناسخ: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محيي الدين بن الدمراوي، عدد اللوحات:(١١٩) لوحة، وكل لوحة صفحتان، ناقصة من البداية، عدد الاسطر: (٢١) سطر في كل صفحة، القياس: (٢٠،٨× ١٥سم)،عدد الكلمات: (٢٠ــــ ٢١) كلمة في كل سطر تقريباً، رقم المخطوط: (١٨٤٣)، لون المداد: الأبواب والفصول باللون الأحمر وباقي الكلام باللون الأسود، واورد كلمة (قال) باللون الاحمر، تاريخ النسخ: ورد في الورقة الاخيرة من المخطوط إنَّه انتهى من نسخها في التاسع عشر من شعبان سنة (٩٩٣)،نوع الخط: نسخ جيد قديم.

- أمّا أسباب اعتمادي لها أصلاً(ألأم) فيرجع لما يأتي:

أ- كونها أقدم النسخ إذ نسخت سنة (٩٩٣هـ)، وهي قريبة إلى عصر المؤلف، ب- خلوها من التصحيف والتحريف تقريباً، ج- قلّة السّقْطْ والزيادات في الجمل والكلمات.

النُّسخة الثانية: مركز جمعة الماجد للمخطوطات، الامارات العربية المتحدة، دبي، ورمزت لها بالرمز (ج) وقد أتصفت: اسم المخطوط: شرح منظومة الهاملي المسمى سراج الظلام وبدر التمام، التصنيف: فقه حنفي، اسم المؤلف: أبو بكر بن علي الحدادي، اسم الناسخ: عبد الرحيم الحمداني، كما في ثاني صفحة من المخطوط، عدد الاسطر: (٢٠-٢٩) سطر في كل صفحة، عدد الكلمات: (١٠ ــــــ ١٤) كلمة في كل سطر، لون المداد: العنوان باللون الأحمر والمحتوى باللون الأسود، وأورد المتن باللون الأحمر، تاريخ النسخ: (١٠٩٨هـ) كما هو مذكور في بداية المخطوط، نوع الخط: نسخ واضح.

النّسخة الثالثة: المكتبة القادرية، العراق، بغداد، ورمزت بالرمز (د)، وقد أتصفت: اسم المخطوط: سراج الظلام وبدر التمام شرح منظومة الهاملي، التصنيف: فقه حنفي،

اسم المؤلف: علي محمد أبو الحسن المصري الحداد، هكذا مكتوب عليها ولاشك أنَّه خطأ، اسم الناسخ: عبد الرحمن بن السيد محمد، عدد الأوراق: (٤٥٨ لوحة)، وكل ورقة صفحتان، عدد الأسطر: (٢٣) سطر في كل صفحة تقريباً، و المتن كتب بخط يختلف عن الشرح، عدد الكلمات: (٩-١٢) كلمة في كل سطر تقريباً، لون المداد: هي مصورة فكلها بخط اسود، نوع التجليد: عادي، تاريخ النسخ: (١١٥٧ه) والله أعلم حسب اقل تاريخ في الواجهة، نوع الخط: خط نسخ معتاد واضح، رقم المخطوط : (ف/ ٣١٤)،مواصفات اخرى:هي مهداة الى المكتبة القادرية وعليها عدة اختام .

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق:

١. قمت بنسخ النسخة الأم ومطابقتها.

٢. قمت بمقابلة النسخة الأم مع النسخ الاخرى، ووضعت معقوفتين[ ]لكل مخالفة وسقط للأم وثبتُ الذي يستقيم به الكلام في المتن ثم ابين الفرق في الهامش.

٣. خرجت الحديث والاثر والعبارات الغريبة وترجمت للرجال، ولم اترجم للائمة الاربعة ،ثم وضعت فهارس للحديث والاعلام في نهاية البحث ثم وضعت المصادر.

٤. قارنت بين قول أبي حنيفة والشافعي ثم رجحت.

نماذج من نسخ المخطوط:

الصحيفة الأولى من النسخة (الأم):

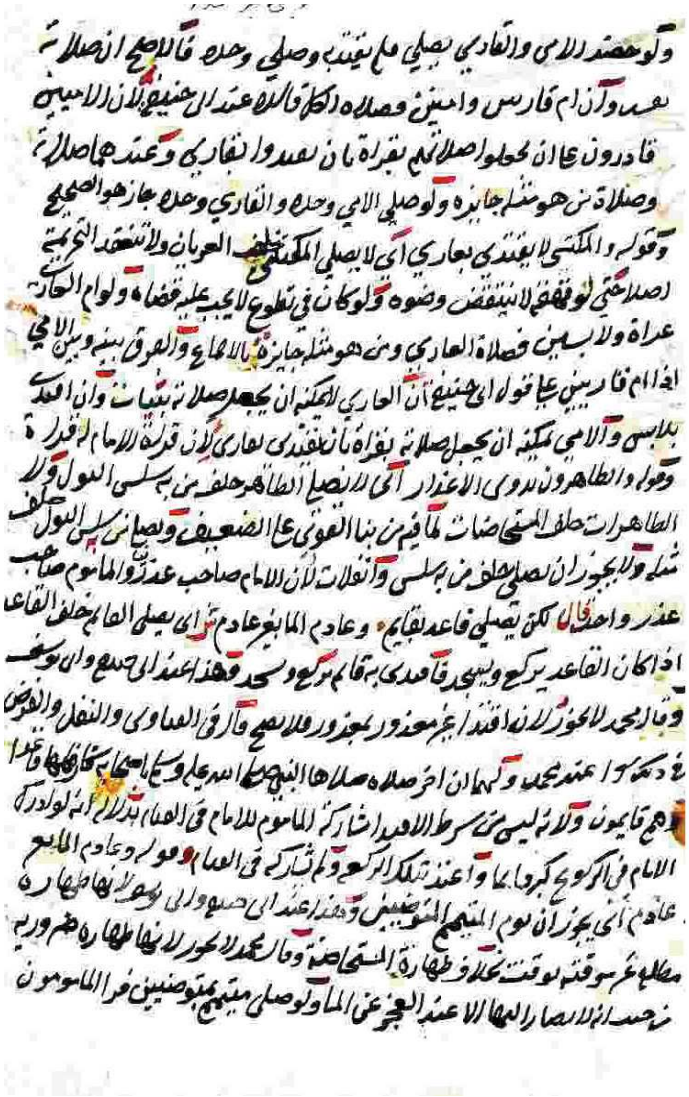

الصحيفة الأولى من النسخة (ج):

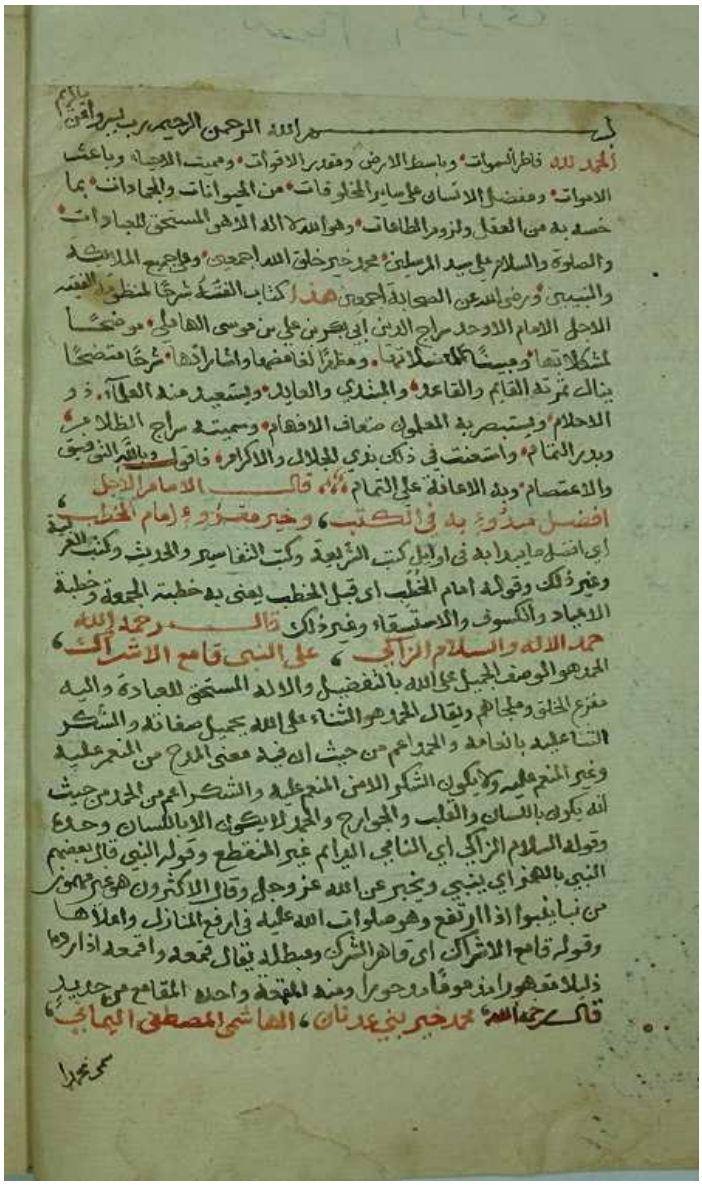

الصحيفة الأولى من النسخة(د):

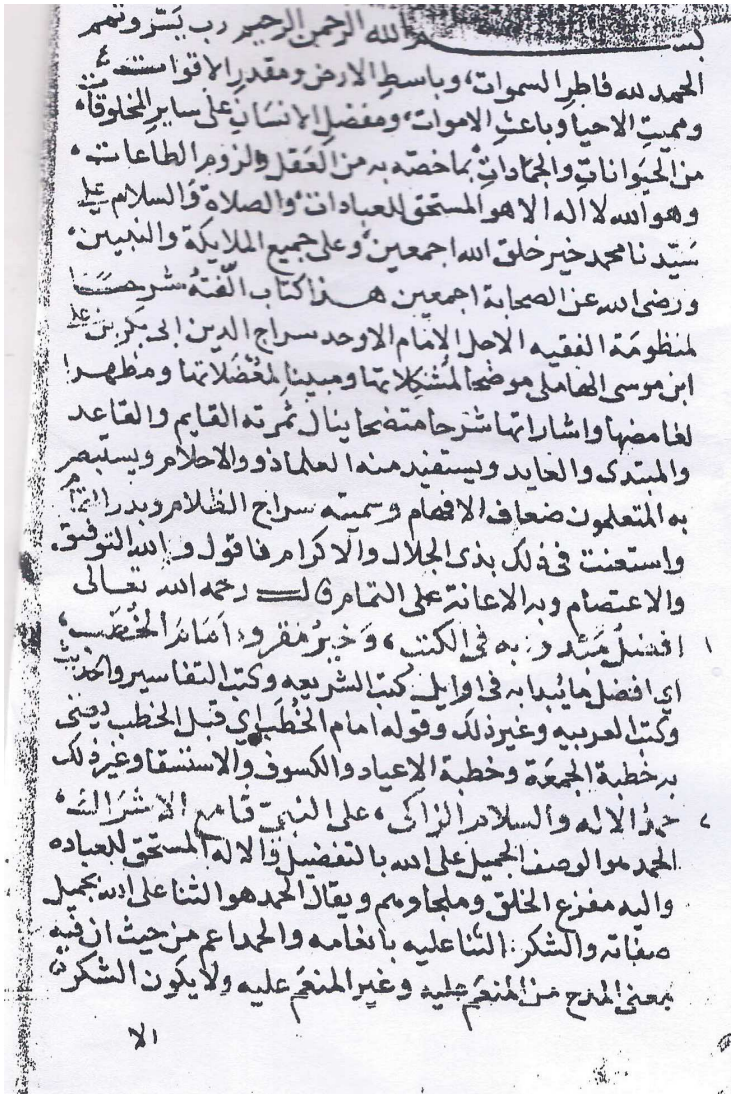

القسمُ الثاني
النصّ المحققُ

بَابُ صَلاةِ الكَسُوفِ[1]

هذا من باب[2] اضافة الشيء إلى سببه ووجه المناسبة بينها[3] وبين صلاة العيد من حيث الأداء بالنهار في[4] الجماعة بغير أذان ولا إقامة إلّا أنَّ صلاة العيد [لما][5] [تأكدت][6] في قوة السنة قدمها على الكسوف، والكسوف للشمس والخسوف للقمر وهما في اللغة النقصان[7].

(١) الكُسُوفُ: مصدر كسفت الشمس: إذا ذهب نورها، يقال: كسفت الشمس والقمر، وكسفا وانكسفا، وخسفا وخسفا، وانخسفا، ست لغات، وقيل: الكسوف مختص بالشمس والخسوف بالقمر، وقيل: الكسوف في أوله والخسوف في آخره، وقال ثَعْلَبُ: كسفت الشمس وخسف القمر، هذا أجود الكلام ،اذا انكسفت الشمس صلى الناس كهيئة النافلة، ينظر:الهداية في شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ)،تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ١/ ٨٦ ،المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ)،تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع،ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م ،ص: ١٣٩.

(٢) لفظة: "باب " ساقطة من ج.

(٣) في (ج):"بينهما» .

(٤) في (ج):"وفي « .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من (ج، د).

(٦) في الأم :»أكدت» وما أثبته من(ج، د).

(٧) الكسوف: احتجاب نور الشمس أو نقصانه ،و الخسف: النقصان والهوان، الجوهرة النيرة، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، المطبعة الخيرية،ط١،

قال[1][رحمه الله][2]:-

وَفِي كسُوفِ الشّمسِ فليُصـــلي إمَامُهُم [شفعاً][3] كَشْبِه النَّفلِ
يَأتِي رُكُوعَاً وَاحدَاً فِي رُكْـــــعَتِه يَتْلُو طُوِيلاً بَينُهُمَـــــا بِخَفْيتِة
وأفْتِيَا بالجَهرِ فِي وَظِيفتِه

ش[4]: صلاة الكسوف سُنَّة غير واجبة،[5] واختار صاحب الأسرار[6] :أنَّها

١٣٢٢هـ، ١/ ٩٦، و لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ، ٩/ ٦٨،و المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ٢/ ٧٨٧.

(١) لفظة :"قال" ساقطة من (د)، والقول هو لصاحب المتن الهاملي -رحمه الله-.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من (ج).

(٣) في الأم و(د):»نفلا» وما أثبته من (ج).

(٤) لفظة: «ش " ساقطة من(ج، د).

(٥) ينظر: العناية شرح الهداية، لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (ت: ٧٨٦هـ)، دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، ٢/ ٨٥.

(٦) أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الفقيه الحنفي؛ القاضي كان من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه، ممن يضرب به المثل، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود، له كتاب الأسرار والتقويم للأدلة وغيره من التصانيف والتعاليق. والدّبوسيّ: هذه النسبة إلى دبوسة، وهي بليدة بين بخارى وسمرقند نسب إليه جماعة من العلماء،(ت:٤٣٠هـ)،ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)،تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر - بيروت، ٣/ ٤٨، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)،مير محمد كتب خانه - كراتشي، ٢/ ٢٥٢.

واجبة،[1]؛لأنَّها تقام على سبيل الاشتهار كصلاة العيد[2].

[وقوله][3]:(وَفِي كسُوفِ الشّمسِ فليُصلي)،أي: إذا كُسفت الشمس صلى الإمام بالناس ركعتين كهيئة النافلة، أي: لَيس فيها أذان ولا إقامة وموضع الصلاة الجامع أو مصلى العيد ولاتؤدى في الأوقات المكروهة ،[4] [وقوله][5] :(إمَامُهُم) فيه[6] اشارة إلى أنَّه لابد من شرائط الجمعة وهو كذلك، [وقوله][7]:(يَأتِي رُكُوعَاً وَاحدَاً فِي رُكْعَتِه[8]) ، أي: في كل ركعة ركوع واحد، واحترز بذلك

(١) لم أعثر على كتاب الاسرار حسب المصادر المتوفرة لدية ولكن وجدت كلام ان صاحب الاسرار يذهب الى القول بوجوب صلاة الكسوف، ينظر: العناية شرح الهداية، ٢/ ٩٠.

(٢) فقد ذكر الحسن بن زياد عن أبي حنيفة ما يدل على أنها سنة فإنه روي عنه أنه قال في كسوف الشمس إن شاؤوا صلوا ركعتين وإن شاؤوا أربعا وإن شاؤوا أكثر من ذلك والتخيير يكون في التطوع، فقد ذكر محمد – رحمه الله تعالى – في الأصل ما يدل على عدم الوجوب، فإنه قال: ولا تصلى نافلة في جماعة إلا قيام رمضان وصلاة الكسوف، فاستثنى صلاة الكسوف من الصلوات النافلة، والمستثنى من جنس المستثنى منه؛ فيدل على كونها نافلة الا اختيار الدبوسي في كتابه الاسرار قال بالوجوب ،والراجح هو كونها سنة عند الحنفية والجمهور لتواتر الاخبار بذلك ،ينظر: تحفة الفقهاء، ١/ ١٨١، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ١/ ٢٨٠، العناية شرح الهداية ٢/ ٩٠.

(٣) في الأم :»قوله» من غير واو وما أثبته من(ج، د).

(٤) ينظر: تحفة الفقهاء، لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: نحو ٥٤٠هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، ١/ ١٨٤.

(٥) في الأم :"قوله" من غير واو وما أثبته من(ج، د).

(٦) في (ج):"في ذكر الأمام» .

(٧) في الأم :"قوله" من غير واو وما أثبته من(ج، د).

(٨) في (د):"ركعة".

عن قول الشافعي – رحمه الله[1]–: فإنَّ عنده في كل ركعة ركوعان،[2]

(١) في (د):"رضي الله عنه».

(٢) ينظر: الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١/ ٢٧٧،وتفصيل المسألة: فقد اختلف الامام ابو حنيفة والشافعي في عدد ركعات صلاة الكسوف

فقد ذهب الامام الشافعي :الى أن صلاة الكسوف ركعتين في كل ركوع ركوعين للأدلة

١–عن عبد الله بن عباس قال «كسفت الشمس على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والناس معه فقام قياما طويلا قال نحوا من قراءة سورة البقرة قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، [صحيح البخاري]

٢–بحديث عائشة – رضي الله عنها – «أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى صلاة الكسوف ركعتين بأربع ركوعات وأربع سجدات» [صحيح البخاري]

٣–قول أهل الْمَدِينَة يقوم الْأَمَام فَيصَلي بِالنَّاسِ فيطيل الْقيام ثمَّ يرْكَع فيطيل الرُّكُوع ثمَّ يقوم فيطيل الْقيام وَهُوَ دون الْقيام الأول ثمَّ يرْكَع فيطيل الرُّكُوع وَهُوَ دون الرُّكُوع الأول ثمَّ يرفع فَيسْجد ثمَّ يفعل فِي الرَّكْعَة الثَّانِيَة مثل ذَلِك ثمَّ ينْصَرف

وَقد ذهب الامام ابو حنيفة الى ان صلاة الكسوف ركعتين كهيئة النافلة للادلة.

١–أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى ركعتين في الكسوف ثم كان الدعاء حتى انجلت الشمس وإنما الصلاة ركعتان كصلاة التطوع)لم اقف على درجة صحته.

٢–حديث عبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وأبي بكرة وسمرة بن جندب بألفاظ مختلف«أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى في كسوف الشمس ركعتين كأطول صلاة كان يصليها فانجلت الشمس مع فراغه منها»رواه ابو داود والنسائي

٣–وقالوا وإذا تعارضت الروايتان كان الترجيح لرواية ابن عمر، والحال أكشف عن الرجال لقربهم من الحدث، لكونه فقيه ويقدم الفقيه على غيره.

[وقوله][1] (يَتْلُو طُوِيلاً [2]بِخفْيتِة)، أي: [يُطَوّلُ][3] القِرَاءةَ فِيهَا[4]؛ لأنَّ النَّبي - صَلَى اللهُ عَلَيه وسلم - ((فِي الْأُولَى بِقَدْرِ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِقَدْرِ [آلِ عِمْرَانَ][5]))[6]، ويخفي القراءة عند أبي حنيفة[7] ؛لأنَّها صلاة نهار وعندهما[8]: يجهر

٤-وَالسنة الْمعروفة فِي غير الْكُسوف على رَكعَة وسجدتين فِي كل ركعة وَلَيست على ركعتين وسجدتين فِي كل ركعة وَكَيف صَارَت صلَاة الْكُسُوف مخَالفَة لغيرهَا من جَمِيع الصَّلَوَات فَإِنَّمَا ذَلك شَيْء يتَقرَب بِهِ إِلَى الله تعالَى فَالصَّلَاة وَاحِدَة وَفِي كل ركعة قراءة وركعة وَاحِدَة وسجدتان فَأَما الركعتان فِي رَكْعَة فَهَذَا أَمر لم يكن فِي شَيْء

والراجح هو قولَ الشافعي:

١-لقوة الادلة التي استدل بها الشافعي لكونها في الصحيح.

٢-ذهب الشافعي الى ما ذهب اليه اكثر الفقهاء. وهي ما كا نت مشتهرة امام الصحابة (رضي الله عنهم).

٣-اذا تعارض النص والتصريح مع الفهم ،يقدم النص، ينظر: الأم للشافعي ١/ ٢٧٧، الحجة على أهل المدينة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)،تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، عالم الكتب - بيروت، ط٣، ١٤٠٣، ١/ ٣١٩، العناية شرح الهداية ٢/ ٨٥،٨٦.

(١) في الأم :"قوله" من غير واو وما أثبته من(ج، د).

(٢) في (د ،ج):»طويلا فيهما«.

(٣) في الأم :"طويل» وما أثبته من(ج، د).

(٤) في (ج):"فيهما» .

(٥) في الأم :»الرحمن» وما أثبته من(ج ،د) . .

(٦) لم أجد الا ثر في كتب التخريج ولكن وجدته في كتب الحنفية، الاختيار لتعليل المختار، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: ٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي - القاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، ١/ ٧٠.

(٧) ينظر: المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ١/ ١٦.

(٨) أي: أبو يوسف :- هو يعقوب بن إبراهيم، من أصحاب أبي حنيفة وتلاميذه، ولد سنة(١١٣ هـ)، وكان من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي وقد أخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولي القضاء لثلاثة خلفاء: المهدي والهادي والرشيد، وكان توليه القضاء في المشرق والمغرب،

بالقراءة[1] ؛لأنَّها [تؤدى][2] في جمع[3] عظيم قياساً على العيدين

ويجوز تطويل القراءة وتخفيف الدعاء وتطويل الدعاء وتخفيف القراءة؛ لأنَّ المستحب البقاء على الخشوع والتضرع إلى أن تنجلي[4]

وهو أول من خوطب قاضي القضاة، وهو أول من وضع الكتاب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة في أقطار الأرض. وله الأمالي، مات ببغداد سنة(ت: ١٨٢ هـ)، ينظر: طبقات الفقهاء،لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) ،تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٧٠، ١/ ١٣٤، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، ٢/ ٢٢٠، ومحمد بن الحسن الشيباني: مولى لبني شيبان، ولد بواسط سنة(١٣١هـ)، لازم أبا حنيفة، ثم أبا يوسف بعده، له مصنفات منها: (الزيادات)،و(الجامع الكبير)،و(الجامع الصغير)، وكان الشافعي – رحمه الله– يثني عليه، وكان أفصح الناس، قال الشافعي: كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير في أول قدمة قدمتها عليه، ومات هو والكسائي بالري، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.، فقال الرشيد: دفنت الفقه والعربية بالري، (ت: ١٨٩هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، ١/ ١٣٥، وأبجد العلوم،لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم،ط١ ،١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٢ م، ١/ ٦٥، والأعلام للزركلي، ٦/ ٨٠.

(١) ينظر: الأصل المعروف بالمبسوط للشيباني، الأصل المعروف بالمبسوط، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)،تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي، ١/ ٤٤٥.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من(ج، د).

(٣) في (ج): «بجمع» .

(٤) قال الزجاج إذا بين الشمس لأنها تبين إذا انبسط. {وجلا عنه وقد} انجلى) الهم والأمر ({وتجلى) .) يقال: } انجلت عنه الهموم كما {تنجلي الظلمة وفي حديث الكسوف: حتى} تجلت الشمس، أي انكشفت وخرجت من الكسوف،تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٧/ ٣٦٣.

الشمس،[1] فأي ذلك فعل فقد وجد الخشوع .

قال[2][رحمه الله][3]:-

وَبَعدهَا يَدعُو إِلَى التَّجلِي ثُمَّ إِمَام الجُمعَةِ المُصَلي

ش[4]:أي: يدعوا بعدها [حتى][5] تنجلي الشمس والمراد كمال الإنجلاء [لا ابتداؤه] [6] وهو مخير في الدعاء إنّ شاء دعا قائما وإن شاء دعا قاعداً ويستقبل القبلة في الدعاء في الحالتين وفي النهاية[7] اذا[8] شاء استقبل الناس بوجهه،[9] وقوله(ثُمَّ إِمَام الجُمعَةِ المُصَلِي)، أي: الإمام[10] الذي يصلي بالناس الإمام الذي يصلي بهم الجمعة لأنَّها صلاة

(١) ينظر: الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، المطبعة الخيرية،ط١، ١٣٢٢هـ.، ١/ ٩٦.

(٢) لفظة :"قال" ساقطة من د.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم و(د)وما أثبته من (ج).

(٤) لفظة :"ش» ساقطة من (ج، د).

(٥) في الأم: «الى ان» وما أثبته من(ج، د).

(٦) في الأم: «لا البقاء» وما أثبته من(ج، د).

(٧) للعلامة حسام الدين السغناقي، الحسين بن علي بن حجاج بن علي، الحنفي، الفقيه الكبير، البارع المفنن، وله مصنفات «النهاية في شرح الهداية»، المذكور فرغ منه في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعمائة، وهو أول شروحها، و «شرح المفضل»، وإنَّ الذهبي قال: حدث عنه جماعة ممَّن أدركهم السلفي،توفي في حلب سنة(٧١٠هـ)، ينظر: و المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين،الهيئة المصرية العامة للكتاب،٥/ ١٦٤، و الأعلام للزركلي ،٢/ ٢٤٧.

(٨) في (ج): «وان» .

(٩) لم اعثر على كناب النهاية ووجدته مقارب في، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت: ٦١٦هـ)،تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م، ٢/ ١٣٦.

(١٠) لفظة: "الإمام " ساقطة من (ج).

يجمع لها الجماعات فكانت كالجمعة.

قال[رحمه الله][1]:-

وَإِنْ يَكُنْ إِمَامَهُم لَمْ يُجمَعْ صَلُوا[2] فُرَادَى أَهْل ذَلِكَ المَرْتَعِ[3]

ش[4]:أي[5]: إذا لم يجمع الناس الإمام صلوا[6] فراداً ؛لأنَّها نافلة والأصل في النوافل الانفراد فإن شاءوا صلوا ركعتين وإن شاءوا صلوا[7] أربعاً ويقرأون من القران[8] ما شاءوا ؛لأنَّ القراءة لا تتعين عندنا[9] بالصلوات[10] [بسورة][11] مخصوصة فإن لم يصل [للكسوف][12] حتى تجلت الشمس لم [يصلوها][13] بعد ذلك ؛لأنَّ الأصل بقاؤه[14] فإن[15] تجلى بعضها جاز أن يبتدئ الصلاة فإن سترها سحاب، أو حائل وهي كاسفة

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من(ج، د).
(٢) في (ج):"صلى» .
(٣) في (ج ،د):"المربع».
(٤) لفظة: "ش " ساقطة من(ج، د).
(٥) لفظة: "اي " ساقطة من (ج).
(٦) في (ج، د):"صلاها».
(٧) لفظة: "صلوا " ساقطة من (ج).
(٨) لفظة :"من القران» ساقطة من (ج، د).
(٩) ينظر: تحفة الفقهاء، ١/ ١٨٢.
(١٠) في (د):"في الصلوات".
(١١) في الأم: «سورة» وما أثبته من (ج، د).
(١٢) في الأم: «الكسوف» وما أثبته من (ج، د).
(١٣) في الأم و(ج): «صلوا» وما أثبته من (د).
(١٤) عبارة :"لان الاصل بقاءه» ساقطة من (ج، د).
(١٥) في (ج، د):"وان».

صلى الكسوف[1] ؛ولأن[2] الأصل بقاؤه فإن غربت كاسفة أمسك عن الدعاء واشتغل بصلاة المغرب وإذا اجتمع الكسوف والجنازة بدأ بصلاة[3] الجنازة ؛لأنَّها فرض وقد يُخشى على الميت التغيير فإن كسفت الشمس في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها لم يصلوا ؛لأنّ النوافل لا تجوز عندنا[4] في هذه الأوقات وإن كان لها اسباب وهذه نافلة

قال[رحمه الله][5]:-

وَلَا إجْتِمَاعَ فِي خُسُوفِ القَمَرِ لَكِنِ يُصلُونَ فُرَادَى فَاشْعُرِ

ش[6]:أي :ليس في خسوف القمر جماعة[7] ؛لأنَّه [يكون][8] ليلاً وفي الأجتماع فيه

(١) في (ج، د):"للكسوف».

(٢) في (ج، د):"لان» من غير واو.

(٣) لفظة :"بصلاة» ساقطة من(ج، د).

(٤) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، ١/ ٤٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من(ج، د)

(٦) لفظة :"ش» ساقطة من(ج، د).

(٧) متن بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبح – القاهرة، ص: ٢٨.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من(ج، د)، اختلف هل صلاة الكسوف هل بها خطبة أم لا؟

ذهب الامام أبو حنيفة الى عدم وجود الخطبة لانه لم يرد اثر فيها وذهب الامام الشافعي الى سنة الخطبة في صلاة الكسوف لحديث أسماء بنت أبي بكر الصديق(في صحيح البخاري) قالت: دخلت على عائشة رضي الله عنها، والناس يصلون، قلت: ما شأن الناس، فأشارت برأسها: إلى السماء، فقلت: آية؟ فأشارت برأسها: أي نعم، قالت: فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي، وإلى جنبي قربة فيها ماء، ففتحتها، فجعلت أصب منها على رأسي، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، وحمد الله بما هو أهله، والراجح قول الشافعي لورود النص، ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، ١/ ٨٧، البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين

مشقة وكذلك لا تسن الجماعة في الريح الشديدة، والظلمة الهائلة، والأمطار الدائمة، والافزاع الغالبة من العدو، والزلزلة،[1] وما أشبه ذلك ولابأس أن يُصلي في جميع ذلك منفردا وعن ابن عباس[2] - رضي الله عنهما[3]- «أنَّه صَلى لزلزلة بالبصرة»[4].

يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ)،تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة،ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.، ٢/ ٦٦٨، المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))،لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بدون طبعة.، ٥/ ٥٢.

(١) ينظر: تحفة الفقهاء، ١/ ١٨٣.

(٢) الصحابي ،عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد ،وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة قال الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ليث قال قيل لطاوس تركت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتهيت إلى قول غلام: أدركت سبعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تدارءوا في شئ انتهوا إلى قول ابن عباس رضي الله عنهما، مات بالطائف، (ت:٦٨هـ)،ينظر: طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)،تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م،ص: ٥٠٧،و التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)،دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ٥/ ٣،و الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،١/ ٦٠٩.

(٣) عبارة: «رضي الله عنهما " ساقطة من(ج).

(٤) المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت،ط٢، ١٤٠٣،كتاب الصلاة، باب الآيات، رقم الحديث(٤٩٢٩)،٣/ ١٠١.

قال[رحمه الله][1]:-

وَلَيسَ فِي جَمِيعِ الكُسُوفِ خُطبَةٍ فاسْمعْ[2] النُظُم وبَادِرِ كُتبُه

ش[3]:أي: ليس في الكسوف خطبة بإجماع أصحابنا[4] ؛لأنَّه لم ينقل فيه أثر وعند الشافعي – رضي الله عنه[5]– يخطب خطبتين بعد الصلاة كالعيد[6]،[7].

فهرس الآيات القرانية حسب ورودها في القرآن				
ت	الآيـــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	قال تعالى(فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ .... الاية)	النمل	٣٦	٤

فهرس الحديث والاثر		
ت	طـــرف الحديـــث	الصفحة
١	أنَّه صَلَّى لِزُلزلةٍ بالبَصَرَةِ	١٩
٢	قَرَأ فِي الاولَى بِقَدر البَقرةِ وفِي الثَّانيةِ بِقَدرِ ال عِمرَان	١٥

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأم وما أثبته من(ج، د).
(٢) في (د):"فاستمع".
(٣) لفظة :"ش" ساقطة من(د).
(٤) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، ١/ ٨٧.
(٥) عبارة: "رضي الله عنه " ساقطة من (ج).
(٦) في الأم :"العيدين" وما أثبته من(ج، د).
(٧) الأم للشافعي، ١/ ٢٨٠.

فهرس الأَعلام		
ت	الأَعـــــــــــلام	الصفـحـــة
١	ابن عباس	١٨
٢	أبو بكر الحدادي العبادي	٣
٣	أبو بكر العلوي	٥
٤	أبو يوسف	١٥
٥	الدبوسي	١٣
٦	سراج الدين	٥
٧	علي الحدادي	٤
٨	علي بن نوح	٥
٩	محمد	١٥

فهرست المصادر

القرآن الكريم.

ت	فهرست المخطوطات
١	العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني ،لعبد الله بن علي الضمدي ،(ت: بعد ١٠٦٨)، وهي مخطوط، مكتبة جامعة الملك سعود، بالرقم :٧٧٠٨ ق ١٤٨٨/ ٢.

	المصادر المطبوعة
١	أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط١ ،١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.
٢	الاختيار لتعليل المختار، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: ٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي – القاهرة، ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٧ م
٣	الإشارات إلى معرفة الزيارات، لعلي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبي الحسن (ت: ٦١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط١، ١٤٢٣ هـ
٤	الأصل المعروف بالمبسوط، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)،تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي
٥	الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م
٦	الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
٧	البدر الطالع بمحاسن من مات بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت
٨	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
٩	البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ)،تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج – جدة،ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

١٠	تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١١	التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)،دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٢	تحفة الفقهاء، لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: نحو ٥٤٠هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، ١/ ١٨٢.
١٣	الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)،مير محمد كتب خانه – كراتشي.
١٤	الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، المطبعة الخيرية،ط١، ١٣٢٢هـ.
١٥	الجوهرة النيرة، لأبي بكر الحدادي، تحقيق: عدّاي موسى عبد، ط١،٢٠٠٩م–١٤٣٠ هـ، بغداد– ديوان الوقف السني.
١٦	الحجة على أهل المدينة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)،تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، عالم الكتب – بيروت، ط٣، ١٤٠٣.
١٧	حدود العالم من المشرق إلى المغرب، المؤلف: مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ)،محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

١٨	الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)،تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - دار السراج،ط٢، ١٩٨٠ م.
١٩	طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص ،لابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي،(ت:٨٩٣)، الدار اليمنية ودار المناهل، لبنان - بيروت ،ط١، ١٤٠٦ ١٩٨٦ م.
٢٠	طبقات الفقهاء، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) ،تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان،ط١، ١٩٧٠ .
٢١	طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)،تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م.
٢٢	العناية شرح الهداية، لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (ت: ٧٨٦هـ)، دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٣	قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي الدمشقيّ. (ت١٢٥٠ هـ - ١٩٧٦م)، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت .١٩٧٩
٢٤	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م، ٢/ ١٨٦٨ .
٢٥	الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

٢٦	لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ
٢٧	المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .
٢٨	متن بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبح – القاهرة.
٢٩	المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))،لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بدون طبعة.
٣٠	المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت: ٦١٦هـ)،تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م
٣١	المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت،ط٢، ١٤٠٣ .
٣٢	المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ)،تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع،ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م.
٣٣	معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٤	المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة
٣٥	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت،ط٣، ١٤٠٣ هـ
٣٦	الهداية في شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ)،تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
٣٧	الهداية في شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان
٣٨	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
٣٩	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت